بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

Z 9 1

13V3

التحميلت لله والصلوة
السلام عليك ايها النبي ورحمة
وبركاته السلام علينا وعلى عباد
الصالحين اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله

ارادتك التجريد مع اقامة الله
اياك في الاسباب من الشهوة الخفيه
وارادتك الاسباب مع اقامة الله
اياك في التجريد الخاطر عن الهمة العليه

جامعة أم القرى المكتبة المركزية
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

٤٨

ورثت حسن وجهها
لهام بها اللوام مثل هيامي
وجهها
هذلوا جميعا عن جسور مقامي
من محرم الحسن في الثامن عشر رمضان
سنة عشر ومائتين والف جعلها الله
من سعداء الدارين ومن
اولاده احياء بركة
جده الشيخ علوان

هذا ديوان سيدي العالم العامل قطب زمانه الشيخ عبد الغني
النابلسي رضي الله عنه وحدنا بمدده امين امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي فتح خزاين الامكان بمفاتيح الكرم والامتنان وظهر
بره المكنون بين الكاف والنون انما امره لشيء اذا اراده ان يقول له
كن فيكون كشف عن وجه المتعال بتجليات الجلال والجمال واحتجب
باستار النقصان وظهر باسرار الكمال ونشر وادي الاحسان بما طواه
في بدايع خلق الانسان وتجلى بملابس الاسماء القدسيه وتجلى على افئدة
القلوب الانسيه فهاموا في جماله المطلق المقيد وتايدوا بالتحقيق
روحه المويد خرجوا عن صور الحس والخيال وخلوا عن عقال
العقل والوهم وانقلتوا من هذه الاغلال وكسروا اميال المكان والزمان
ونفذوا من اقطار السموات والارض على كل حال ودخلوا باب العناية
الازليه تحت سرادق الجلال ليحتموا بحماية الشجرة المباركة الذاتيه
التي هي لا شرقية ولا غربية من جناية ما تحتها من الظلال وقد
توقدت مصابيح قلوبهم باشعة انوار محبوبهم فنالوا غاية مطلوبهم
ومرغوبهم وراقت لهم بيد ساقيهم كؤوس مشربهم وامتلؤا
من المعارف بطونا وظهورا وتقاهم ربهم شرابا طهورا فسبحان
من لا هو الا هو وتبارك الذي تحيرت العقلا في معرفته واقروا
وتاهوا وهدي اليه قوما بضلالهم فيه قد افلح المؤمنون فجعل
جهلهم علما به وانه يعلم وانتم لا تعلمون وكان سمعهم وبصرهم فيه
يسمعون وبه يبصرون فيا ايها المحققون على التصورات والتصديقات
في معرفة رب الارض والسموات الى متى تعبدون ولد العقول مع علمكم بقضية
النقول انه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وحتى متى
تجاوزن نتيجة الادلة الفكرية والبراهين العقلية في حيدكم جل

من

من مسد قال الله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون صم بكم عمي فهم لا يعقلون
انتقلتم من معنى الى معنى في نفوسكم وهو عنكم بحجاب عزته مصون
وهو الظاهر بكل شيء وكل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون
ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون اتجاوز رزقكم الكم تكذبون
فهو العارف والمعروف والشاهد والمشهود بل الجاهل والمجهول والجاحد
والمجحود ولكنه ملتبس عليكم لانه له الظهور والبطون بالاشارة الحسية
والمعقولة التي هو قيوم عليها وهي الشؤن كل يوم هو في شان فباي
الاء ربكما تكذبان وذلك حيث كان فيه الانسان من التنزيه
والتشبيه وما تكون في شان وما تتلوا منه من قران ولا تعملون
من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وهو عين الاعيان كلها
وهو غيب الغيوب وهو المنكشف بملابس الخيال لملابس الخيال
في مسمى الابصار والقلوب قرب وبعد ودنا وعلا وجمع بين المثلين
والضدين والخلافين والنقيضين والعدم والملكة في الخلا والملا
وملاء جميع ذلك المنزه عن كل ما هنالك فلا يعرفه الا من اتاه
بقلب سليم وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم
طريق النجاة عنه هو البقاء به والبقاء به هو الفناء من جميع اعتباراته
المعبر عنها بهو وانت وانا وهيهات هيهات ان تعرف النفوس بما
عندها من التقييد وما انطبعت عليه لا مثالها فانها لتقليد بل هم في
لبس من خلق جديد كان في الازل وهو في الازل لم يزل ولا مكان
ولا زمان ولا ارواح ولا ابدان ولا مفهوم ولا موهوم ولا مرقوم ولا
ملفوظ وانه من ورايهم محيط بل هو قران مجيد في لوح محفوظ
رفيع الدرجات ذو العرش من مجيد الصعود في اهل السعود وتلك
الدرجات هي عين الدركات في هبوط المطرود عنه والمبعود كمثل
الصورة الادمية وكلفها بما يفصله عنها بصفة القبيحة وسواتها تركت
النفوس بعملها او احسنت افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت

وهو الوكيل عنهم وهم المتوكلون فهو العامل لكل ما هم له عاملون
فاين القايمون بحولهم وقوتهم واين المدعون واسباخلقكم وما
تعملون وانما يكون الخلاص بملازمة طريقة الخواص اهل الاخلاص
قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وذلك
في كل امر ونهي وتشديد وتليين وهو الصدق في العبودية
وتوحيد الربوبية المبرء من الاشراك واحسنوا ان الله يحب
المحسنين والاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك والصلاة والسلام وانواع التحية والاكرام والاعظام
والانعام وكمال الاحترام الصادر ذلك من العين الى العين بعد
بحر نقطة الغيب والغيم والغين فالله والملئكة والمؤمنون هم
القايمون في هذه تخصيصا وتعميما ان الله وملئكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وهي الرحمة في مقام
جلاله وجماله الصادرة من تفضيله الى جماله ارجاعا لها الى
ما ابدات منه واقبالا منها على ما صدرت عنه وهو ابو القاسم والله
المعطي بنوره الاعلى القاهر وهو القاسم بنوره الادنى الباهر
لايجاد الوجود على حقايق الماضي والاتي النور الثاني والاب
الاول الروحاني والبدر الطالع من شعشعي الانزلية في سماء
الهيكل الانساني محمد الاسم محمود الرسم المبعوث بالحق المبين
ومبارز سلبان الاثمة بالمعالجة ورضوان الله تعالى عن جميع اله
الطيبين الطاهرين المبرئين من ادناس الاغيار المتزينين
بجلل المعارف المعارف والاسرار المتزينين بزي حبيبهم المختار
من جملة الاعمال الصالحة وقلايد المراقبة والاستحضار
الايلين اليه بالانتهايه والاصرار وبالمتابعة في انواع الانوار
الذين شيدا سبحانه تعالى بهم اركان البيت وعمره تعميرا انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وعن جميع

اصحابه

اصحاب المقربين الابرار والمهاجرين منهم والانصار والخارجين
من مكة النوسى قبل الفتح اذ لا هجرة بعد الفتح فرارا من الجاهلية
الى مدينة القلوب الروحانيه والناصرين لهذه الملة الاسلاميه
بين البرية بالاقوال والافعال والاحوال السنية رغبة
في متابعته وحبا في مداومة طاعته وايثار السلوك في طريقة
فهم اهل السنة والجماعة وهم اصحاب المدد الخاص والعام الى
قيام الساعه وهم المتمتعون بالعبادة والطاعة وهم المتصفون
بالاستقامة والقناعة مبلغون الاوطار في جميع الاطوار
بالوجه الذي يشهدون كل شيئ هالك الا هو اينما تولوا
بالقلوب والابصار فثم وجه الله والذين معه اشداء على
الكفار رحماء بينهم الى قوله ليغيظ بهم الكفار وعن التابعين
لهم على كل حال في كل اقامة على حالة وتراحال المخصوصين بحسن
الاقتضا في الادب الظاهر والباطن وكمال الاهتدا وعن
سايرالمشايخ السادات ارباب المفاخر والسيادات القايمين
بالحق في طريق الحق للارشاد والدلالات من المتقدمين
والمتاخرين على مدار الاوقات والاحايين في جميع الاشارات
والتعابين وعن جملة المريدين والمرتادين في حومة
هذا الدين اهل الرغبة والاقبال والصدق واليقين ومن
يجب احد من هولاء المذكورين او يجب عن يجبهم من بقية
المسلمين المعتقدين الى يوم الدين اما بعد فيقول
العبد الفقير الحقير عبد الغني بن اسمعيل بن عبد الغني بن
اسمعيل بن احمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
ابراهيم بن اسعد الله بن جماعة الكناني الحموي النابلسي
الدمشقي منعه الله تعالى بالمقام العشقي وادام اسعافه

وامداده ورحم الله تعالى ابائه وامهاته واجداده ان العلم
الالهى الذي تخدمه سائر العلوم هو المهم اللازم على اهل
الخصوص والعموم وهى المسئلة التى معرفتها عين الفرض الله نور
السموات والارض اذ لا يتخلص العبد المسلم من المشركين الخفى
والجلى ويتحقق له الايمان الكامل باطنا وظاهرا الا بالمقام
العلى الابلق معانى التجليات الالهية بالاسماء المتوجهة
على ايجاد الصور الكونيه الحسيه والعقليه فيكشف عن
الواحد الاحد الظاهر من حيث صفاته واسمائه فى كل احد
من غير ان يحل فى شئ او يكون بشئ اتحد والباطن من
حيث ذاته العليه عن معرفة احد من البرية فكلما يخطر فى
بالك فهو من حيث صفاته واسمائه كذلك وهو من حيث ذاته
العلية بخلاف ذلك فقد صدق المتكلم بعقله وكذب وبعد
عنه بفكره فى معرفته واقترب ولكن اساء الادب حيث ترك
المعرفة الشرعية وتمسك بالمعانى العقليه وسلك طريق الادلة
والبراهين واعرض عن التصديق بالنصوص القطعية والكلام
لها على ما هى عليه من الحق المبين وعدل عن تقليد الانبياء والمرسلين
وادعى الاستقلال بالمعرفة بل اوجب ذلك على كافة المكلفين
والله تعالى يقول فى محكم كتابه الكريم وقد اكتفى بمجرد القول
من كل بليد وفهيم قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما
انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط
وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق
بين احد منهم ونحن له مسلمون فان امنوا بمثل ما امنتم
به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم فى شقاق فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم وقال النبى صلى الله عليه وسلم امرت
ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله

الا

الا الله عصم منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله عز
وجل وقدس الله روح الشيخ رسلان الدمشقى حيث قال فى اول
رسالته وعلى الصواب فيها احتوى الناس تائهون عن الحق
بالعقل وعن الاخرة بالهوى وقال ايضا فى اول رسالة لينجون
الى السعة الالهية من ضيق صورتك النفسانيه والحرج
والضنك كل شرك خفى ولا يبقى لك توحيدك الا اذا خرجت
عنك فتامل بفهمك الصحيح لا السقيم يا ايها الانسان ما غرك
بربك الكريم وانشق رياح الارج وما جعل عليكم فى الدين
من حرج وقل لاهل الافكار والعقول المحجرة افمن يملك السمع
والابصار والافئدة وكيف تطلبون من الدليل معرفة ربكم
وربكم هو الذي دلكم على الدليل اى اسلامكم له وايمانكم به
وهو على كل شئ وكيل اولم تسمعوا الى قوله تعالى فى حق من قبلكم
من الذين هم مشركون قل لمن فى الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون
سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السموات السبع ورب
العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملكوت
كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله
قل فانى تسحرون بل اتيناهم بالحق وانهم لكاذبون واى فرق
بينكم وبينهم اذ لم تكتفوا بمجرد الاسلام والايمان وتشهدون
بما انتم تعلمونه مخلوقا من هذه الاعيان بقلب سليم ويتم معهم
فى التنعت العقلى وطلب الدليل والبرهان بل انتم فى التقسم
اقوى برهان ودليل على وجود الخالق الجليل فلا تطلبوا له
اكثر من هذا الظهور ظهورا هل اتى على الانسان حين من
الدهر لم يكن شيئا مذكورا ولا تقصد بمعرفته بما خلق من
السمع والابصار والافئدة فان ذلك منه فكيف يكشف عنه
هيهات هيهات لما توعدون وهو الذي انشأ لكم السمع والابصار

والا قليلا ما تشكرون وهو الذى ذراكم فى الارض واليه
تحشرون وهو الذي يحيى ويميت وله اختلاف الليل والنهار
افلا تعقلون والى متى هذه المجادلة فى الله يا اهل السنة والفرض
انى الله شك فاطر السموات والارض فعلمنا هذا هو العلم النافع
ودينا هذا هو الدين الرافع وهو الايمان المجرد عن الوساوس
العقليه والتصديق بالكتاب والسنة على المعنى الذي يعلمه
الله ورسوله من غير بحث ولا جدال فى هذه القضية وقد
نقل الامام ابو الحسن اللبودي الحنبلي فى كتابه اللمع فى السنن
والبدع ان الامام الشافعي رضى الله كان يقول امنت بالله
وبما جاء عن الله على مراد الله وامنت برسول الله وبما جاء به
رسول الله على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال فى
الكتاب المذكور وعلى هذا درج السلف وائمة الخلف وهناك
ما لا يحصى من النقول والعبارات فى تقوية ما ذهبنا اليه
من مذهب اهل التحقيق والاشارات فامنوا بالله ورسوله
ولتحقق كل احد منكم لمقصده ومقوله ولا تلتفتوا الى مقتضيات
العقول فى الاستحسان والاستقباح وتمسكوا فى ذلك بنصوص
الكتاب والسنة تقدر رفع عنكم فيها الجناح يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان
لفى خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر فيا ايها الذين امنوا وعملوا الصالحات ويا ايها المتواصون
بالحق والمتواصون بالصبر فى جميع الحالات اعلموا يا اخواتى
ويا عصبتى فى نصرة الحق على النفوس الانسانيه ويا اعوانى
انكم انتم المرادون فى جمعيتى هذه وديوانى لان الحق تعالى ناظر
اليكم بالنظر السبحانى ويمدكم بالامداد الربانى وانا واياكم قد
اشتركنا فى ذوق ما يفيضه علينا من هذه المعانى ولاحظ لاهل

الانتقاد والانكار سوي ما يعلمهم الله تعالى به من الخطا والكفر
والضلال واستصغار الاسرار الكبار واذ لم يهتد به فيقولون
هذا افك قديم والله بكل شيء عليم وهذا القسم من الناس
صنفان رفعوا نقط الثلاث العقليه والنفسانيه والجسمانيه
فكان سرورا وصفوها فكان شيرا يضل به كثيرا ويهدى به
كثيرا والقسم الثالث هم اهل التسليم والسلامة من غير منازعة
ولا مزاحمة ولا ملامة يقطعهم قول المهيمن القديم وفوق كل ذي
علم عليم وهم الملحقون بالقسم الاول الذين لهم هذه الجمعية
وعليهم فيها المعول لاشتراكهم معهم فى لزوم الاداب وكونهم من
جملة الاصدقاء والاحباب وانما لهم يفتح هذا الباب ويرتفع الحجاب
وينالون بذلك مقاصدهم من عطاء الكريم الوهاب وعلى حسب
ما يكون السؤال يأتيهم الجواب فاهل التحري لهذا الشان والتمرك
قريب منهم اهل التيمن به والتبرك وانما يحرم الجاهل المغرور
لعمى بصيرته من الانتفاع بما يشرق هذه المبدور ومن لم يجعل الله
له نورا فما له من نور اسه اكبر الله اكبر من فوق هذا المنبر فان
خطيب الازل قد صعد الينا فنزل واتى امر الحق بالحق
وغير الحق الزلال فيا من بالحضرة لم يزل وقد سمع الخطاب بلسان
التشبيب فى الحبيب والغزل واشار اليه الدف والطنبور باللغة
العجيبة ففهم الاشارة وخاطبته الايام والليالى باللسنة المختلفة
فاطربته هاتيك العبارة والكلام لك يا كفه فاسمعى يا جاره
قد راقت كؤوس الشراب القديم وفى ذلك فليتنافس المتنافسون

شعر

ومزاجه من تسنيم
وجود وحسبي ان اقول وجود له كرم منه عليه وجود

ويا ذوي العرفان ويا اهل المشاهدة والعيان ويا اصحاب التحقق
والايقان ويا فرسان هذا الميدان ويا اطباء هذه الاعصار

وياثمرات هذا البستان انظروا في هذا الوجود الواحد واتركوا
نظر الغافل واللاحد وهذا لسان السنة وان شئت قلت لكم
بلسان الغرض قل انظروا ماذا في السموات والارض واملوا طهوره
للعقول بانواع المعاني وتجلياته للحواس الخمس بالصور المختلفة
كالماء المطلق في قيود صيغة الاواني مع كمال تنزهه عن الحلول والاتحاد
والاختلال وزيادة تباعده المتداني بحكم التحقيق الروحاني
والذوق الوجداني والنور الاسلامي الايماني والاحساني
وتحققوا بامره الذي قام به الجميع وهو كالبرق اللامع واعتبروا
يا اولي الالباب فيما يفتح عليكم من هذه الابواب فان الاقسام
كثيرة وهي التي ترمي بالعقول في بحار الحيرة وقد اشرنا الى
امهاتها في هذا الكتاب المسطور الذي هو في رق منشور قسم
المولى بصير الذوقية والحقايق العرفانية والاشارات الايمانية
والعبارات الاحسانية وهو لسان الجمع في حضرة الاطلاق
وهو الايات الظاهرة في الانفس وفي الافاق وهو الباب الاول
من هذا الديوان والحضرة العالية في صدر هذا الايوان ويليه
قسم المديح النبوي ومحلي النور الاول في عين النور الثاني حضرة
الاسم القوي وهو مقام الاخلاق الالهية والصفات الكاملة المحمدية
قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقالت عايشة
رضي الله عنها في هذا اللسان وكان خلقه القرآن وهو لسان
الرق في حضرة التقييد وهو الكلمات المقامات والخلق الاول
وعالم الخلق الجديد وقسم المدايح الانسانية في الحضرات الاسما
والمراسلات الادبية وما يتبع ذلك من الالغاز والمعميات والاحاجي
الشوقية وهو لسان الحضرة الفعلية والكمالات الخلقية وقسم الغزليات
والرباعيات وهو لسان المقامات العشقية واللطايف الذوقية
الشوقية وهو منتهى الحضرات الالهية وهذه الاقسام الثلاثة

يدخلها

يدخلها لسان السوي لانها حضرة الرق المشهودة بالجمع وانما
لكل امرئ ما نوى ولهذا تكلمنا فيها بلسان الغير وترجمنا على عيدانها
بنغمات الطير وكانت ارباب المراسلات لنا فيها من جملة الطوارنا
واصحاب المساجلات معنا عن شمس انتا تجلي اقمارنا وذلك لانا
ما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين وانما كتابه محفوظين
وبعين عنايته ملحوظين فالاغيار من جملة تجلياتنا وما ذكرناه
عنهم في هذا الديوان من بعض تزييناتنا وتجلياتنا وقد اشرنا
الى هذا بقولنا على حسب ما كنا فيه بقوة الله وحوله لا بقوتنا وحولنا

قال رضي الله عنه

ان من بعض ما هي الاطوار ... لي مقام فيه اسمه الاغيار
وهو زيد كذا وبكر وعمرو ... وبهم فيه تنشد الاشعار
فاذا قلت فيه قال فلان ... وفلان فانها استار
نعم القايل الذي قد ذكرنا ... لكن الكنز تحت وهو الجدار
وهو جفن من الجفون لعيني ... وانا الجسم منه وهو الشعار
وانا اللب والبرية قشر ... وانا الوجه والجميع خمار
كلهم من مداد نوري حروف ... وانا الشمس والسوي اقمار
والذي عندهم من العلم طل ... والذي منه عندنا بحار
بانة غردت عليها طيور ... انا وحدي من بينهن الهزار
انا عبد الغني بما من معنى ... هذه الحال والغنا الافتقار
وسوانا عبد الغير من الدر ... هم مولاه ذاك والديار
ربنا الله في جميع المجالي ... ما على وجهنا الجميل غبار
والاجابي في حضرة القدس تجلي ... من هنا نا عليهم الاسرار
والاعادي مظاهر الفيض منا ... عندهم من شؤوننا الانكار
فالاهاجي لسان تقرر ذلك ... لانا سي بنا هم الكفار
فالثنا رحمة تخص بلطف ... من اليهم بالمؤمنين تشار